الرئيس الأسد يختتم مباحثاته الرسمية في بكين بلقاءين مع رئيس الوزراء ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني

بكين - الوطن

اختتم الرئيس بشار الأسد، أمس سلسلة لقاءاته الرسمية مع كبار المسؤولين الصينيين، وأكد خلال لقائه كلاً من رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ، ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو له جي في بكين، أن سورية اليوم أكثر تمسكاً بالتوجه شرقاً لأنه الضمانة السياسية والثقافية والاقتصادية بالنسبة لها، لافتاً إلى أن الصداقة والثقة بين سورية والصين مبنية على تاريخ متشابه ومبادئ ثابتة، وهذه المبادئ هي ذاتها التي يمكن أن ننطلق منها باتجاه المستقبل، منوهاً بأن معظم دول العالم تتطلع لأن تتحول العملة الصينية «اليوان» إلى عملة دولية.

الرئيس الأسد اعتبر أن الانتقال من العالم القديم الذي يعتمد على القوة إلى العالم الجديد الذي يعتمد على الأخلاق يجب أن ينطلق من دور الصين التي تنتهج سياسة أخلاقية وتنمية أخلاقية وتقدم مبادرات للعالم أجمع.

لي تشيانغ أكد أن الحقائق أثبتت أن سورية والصين صديقان، وأن العالم اليوم بعيد كل البعد عن الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أن التنمية في سورية تواجه العقوبات والحصار، ولذلك فإن الصين حريصة على انتهاز فرصة إعلان إقامة العلاقات الإستراتيجية خلال لقاء الرئيسين الأسد وشي جين بينغ لتقديم الدعم لسورية وتحويل المزايا الجغرافية السورية إلى فرص تنموية وتقديم الدعم في إعادة الإعمار وترسيخ الاستقرار، معلناً ترحيب الصين بسورية شريكاً في مبادرة الحزام والطريق.

مصادر متابعة في بكين كشفت لـ«الوطن» أن اللقاءات والمباحثات الثنائية التي أجراها الرئيس الأسد في قاعة الشعب العظيم وسط بكين مع لي تشيانغ وكذلك تشاو له جي كانت ممتازة، والصين بدأت بالفعل باتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لإطلاق التعاون الإستراتيجي بين البلدين وهذا قرار من أعلى السلطات الصينية وبتوجيهات من الرئيس شي بعد لقائه بالرئيس الأسد.

وأكدت المصادر أن الصين لم تكتف فقط بحفاوة الترحيب، بل انتقلت إلى مرحلة العمل الجاد من أجل إطلاق الشراكة الاستراتيجية مباشرة دون تأخير.

الرئيس الأسد: الصين تلعب دوراً مهماً في إعادة التوازن الدولي

لي تشيانغ: التعاون والتواصل في المجالات كلها يتقدم إلى الأمام

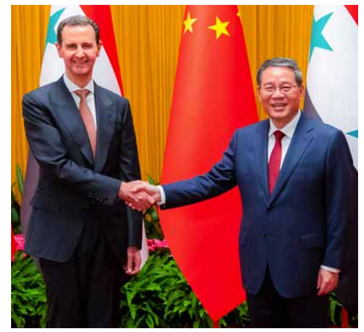

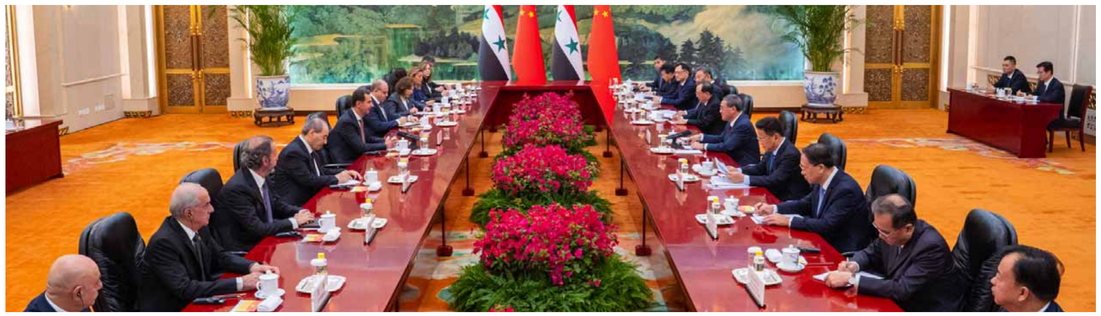

الرئيس الأسد

الصداقة والثقة بين سورية والصين مبنية على تاريخ متشابه ومبادئ ثابتة

أكد الرئيس بشار الأسد أن اللقاء بينه وبين الرئيس الصيني شي جين بينغ في خانجو كان ناجحاً جداً، وكان من أهم نتائج هذا الاجتماع، الإعلان الإستراتيجي للعلاقة بين سورية والصين، موضحاً أن الصين اليوم تلعب دوراً كبيراً على الساحة الدولية.

وخلال لقائه أمس رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ في العاصمة الصينية بكين، قال الرئيس الأسد: «أهنئكم على التنظيم الرائع لافتتاح بطولة الألعاب الآسيوية منذ يومين، وأود التوجه بالشكر لكم على الاهتمام بكل تفاصيل هذه الزيارة لتكون زيارة ناجحة، ويسعدني أن ألتقي بكم اليوم بعد لقاء ناجح جداً بيني وبين الرئيس شي في خانجو وتحدثنا خلاله بالعناوين العامة والعريضة، وكان من أهم نتائج هذا الاجتماع هو الإعلان الإستراتيجي للعلاقة بين بلدينا».

وتابع: «أتقدم بالشكر لحكومتكم على الدعم الذي قدمته لسورية خلال الحرب بشكل عام، وخلال الزلزال الذي أصاب سورية في بداية هذا العام بشكل خاص، هذا الدعم، سواء كان دعماً إنسانياً أو سياسياً، يعبر عن مواقف الصين المتقدمة جداً على الساحة الدولية، وكان له أثر كبير في تخفيف آثار الحرب عن سورية وفي دعمها في معركتها ضد الإرهاب وضد الحصار».

وقال الرئيس الأسد: «لا شك أن الصين اليوم تلعب دوراً كبيراً على الساحة الدولية، والصداقة أو العلاقة القديمة التي تكلمتم عنها والتي بنت عبر آلاف وعبر عشرات السنين مؤخراً، خلقت ثقة كبيرة بين بلدينا، والسبب أنها مبنية على تاريخ متشابه، والأهم على مبادئ ثابتة، هذه المبادئ هي نفسها التي يمكن أن ننطلق منها باتجاه المستقبل».

وأضاف الرئيس الأسد، بحسب فيديو نشرته صفحة الرئاسة الرسمية على تلغرام: «اليوم العالم يتغير، والصين تلعب دوراً مهماً في إعادة التوازن الدولي في هذا العالم ونعتقد أن هذه العلاقة يمكن أن تنطلق من خلال المبادرات الصينية: مبادرة الحضارة العالمية، مبادرة الأمن العالمي، مبادرة التنمية العالمية، والجانب التطبيقي الآن لهذه المبادرات هو مبادرة «الحزام والطريق» الاقتصادي، وفي المجال الثقافي، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية.

وأضاف الرئيس الأسد: سيكون لدينا ربما الكثير من التفاصيل لبحثها لاحقاً على مستوى المسؤولين، وأشكركم على كل الترتيبات لهذه الزيارة وأتوجه بالشكر لكل أعضاء الحكومة الصينية.

وبحسب الفيديو، قال رئيس الوزراء الصيني من جهته: «فخامتكم صديق عزيز وقديم للشعب الصيني، وتربط الصين وسورية صداقة تاريخية قبل أكثر من ألفي سنة، وبدأنا التواصل الاقتصادي والتجاري والشعبي من خلال طريق الحرير القديم».

وأشار لي تشيانغ إلى أن سورية من أوائل الدول العربية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين الجديدة، وعلى مدى ٦٧ سنة مضت، صمدت هذه العلاقات أمام اختبار تغيرات الأوضاع الدولية، ونمت بشكل مضطرد من خلال تبادل الدعم والثقة، وزادت الصداقة متانة مع مرور الزمن.

وقال: في السنوات الأخيرة وبإرشاد إستراتيجي من الرئيس شي وفخامتكم، تعمقت الثقة السياسية المتبادلة بين البلدين، ويتقدم التعاون والتواصل في كل المجالات، إلى الأمام، وقبل يومين عقد الرئيس شي مع فخامتكم لقاءً مثمراً في خانجو، وكل العالم يهتم بهذا اللقاء حيث تم إعلان إقامة شراكة استراتيجية بين البلدين، مما رسم خطوطاً عريضة جديدة، وأضافت دينامكية جديدة على تطور العلاقات الثنائية.

وأوضح لي تشيانغ أن الجانب الصيني يعقد الأمل مع الجانب السوري على حسن تنفيذ التوافقات المهمة بين الرئيسين وتحقيق إنجازات جديدة للتعاون بين البلدين باستمرار.

لي تشيانغ

شراكتنا الاستراتيجية رسمت خطوطاً وأضافت ديناميكية جديدة على العلاقات

الرئيس الأسد: مبادرات الرئيس شي تُشكّل أملاً لعالم جديد

تشاو: مستعدون للعمل معاً لتنفيذ التوافق وتعميق التعاون

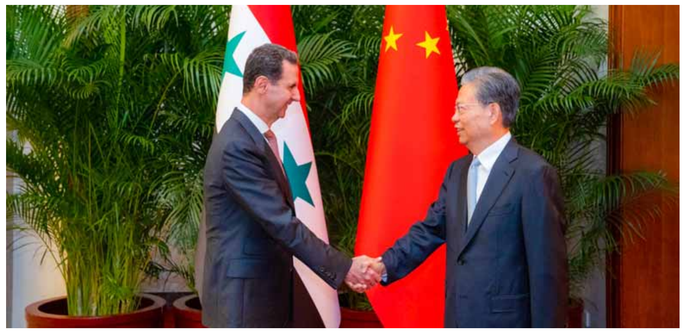

الرئيس الأسد

الانتقال من عالم قديم يعتمد على القوة إلى عالم جديد يعتمد على الأخلاق يجب أن ينطلق من دور الصين

أكد الرئيس بشار الأسد خلال لقائه رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو له جي، في العاصمة الصينية بكين أن الانتقال من العالم القديم الذي يعتمد على القوة إلى العالم الجديد الذي يعتمد على الأخلاق يجب أن ينطلق من دور الصين، على حين اعتبر تشاو أن الصين مستعدة للعمل مع سورية لتنفيذ التوافق المهم الذي توصل إليه رئيسا البلدين، وتعميق التعاون الودي، وحماية المصالح المشتركة، والدفع نحو تحقيق تنمية جديدة وأكبر للشراكة الإستراتيجية بين الصين وسورية.

وقال الرئيس الأسد، حسب البيان الرئاسي: «أنا سعيد والوفد المرافق أن نكون في الصين بعد نحو عشرين عاماً، وقد تبوأت الصين مكانة عالية كبيرة وقامت بقطع خطوات مهمة في مجالات مختلفة، في المجال الاقتصادي، في المجال التقني، وطبعاً الدور السياسي الذي تلعبه اليوم، وأريد أن أبدأ بتوجيه الشكر لكم وللشعب الصيني ولمؤسسات الدولة الصينية التي وقفت مع سورية في حربها القاسية المستمرة حتى اليوم لنحو ثلاثة عشر عاماً وفيها مزيج من الحصار الاقتصادي لتجويع الشعب السوري ودعم الإرهاب وما خلفه من تخريب وغير ذلك».

وأضاف: «الصين وقفت معنا سياسياً انطلاقاً من السياسة الصينية المبنية على رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سياسة الدول، ونبذ الإرهاب، كذلك وقفت معنا في الجانب الاقتصادي والإنساني من خلال مساعدتها للشعب السوري على تخفيف آثار الحصار، ولكل ذلك نتوجه لكم بالشكر الكبير على كل ما قامت به الصين».

وتابع الرئيس الأسد: في نفس هذا الإطار، نحن نتطلع لدور الصين الحاضر والمستقبلي، سورية والكثير من دول العالم تتطلع لهذا الدور المحدد بشكل واضح عبر مبادرات ثلاث هي: مبادرة الحضارة العالمية، مبادرة الأمن العالمي للجميع، ومبادرة التنمية العالمية والتي تعني أن نتبادل الفائدة كشعوب بدلاً من أن نربح على حساب بعضنا بعضاً.

وقال الرئيس الأسد: نعتقد أن هذه المبادرات التي تلقى دعماً من معظم شعوب العالم ومعظم دول العالم ما عدا قلة قليلة، هي قاعدة أساسية للانطلاق باتجاه أي تعاون ثنائي أو جماعي بيننا وبينكم، بين الصين وبقية دول العالم، وبين دول العالم بشكل عام، أتمنى أن تشكل هذه الزيارة قاعدة لمستقبل أكثر استقراراً لسورية، للشرق الأوسط، للعالم بشكل عام.

وقدّم الرئيس الأسد التهنئة للصين على نجاحها في إنجاز الاتفاق السعودي الإيراني، معتبراً أن هذا النجاح هو دليل على أن الصين تشكل اليوم قوة دولية حضارية سياسية وأخلاقية.

من جهتها ذكرت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» أن تشاو «ناقش، خلال اللقاء، المفهوم الصيني بشأن بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية، وقال إن المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني مستعد للعمل مع مجلس الشعب السوري لتعزيز التبادلات والتعاون بين الهيئتين التشريعيتين على جميع المستويات، والمساهمة في توطيد الصداقة التقليدية وتعزيز التعاون العملي بين البلدين».

تشاو

المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني مستعد للعمل مع مجلس الشعب السوري لتعزيز التبادلات والتعاون